

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[224] الآيتان: 83-84 وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ 83 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَىٰ لِلْعَالَمِينَ 84 التفسير أيُّوب ونجاته من المصاعب: تتحدث الآيتان عن نبي آخر من أنبياء الله العظماء وقصته الملهمة، وهو "أيُّوب" وهو عاشر نبي أُشير إلى جانب من حياته في سورة الأنبياء. إنَّ لأَيُّوب قصة حزينه، وهي في نفس الوقت عظيمة سامية، فقد كان صبره وتحمله عجيبين، خاصَّةً أمام الحوادث المرَّة، بحيث أنَّ صبر أيُّوب أصبح مثيراً للمثل منذ القدم. غير أنَّ هاتين الآيتين تشيران - بصورة خاصَّة - إلى مرحلة نجاته وإنتصاره على المصاعب، وإستعادة ما فقده من المواهب، ليكون درساً لكلِّ المؤمنين على مرِّ الدهور ليغوصوا في المشاكل ويخترقوها، ولا سيَّما لمؤمني مكَّة الذين كانوا يُعانون ضغوطاً من أعدائهم عند نزول هذه الآيات، فتقول: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ